اردوغان يؤكد دعم البابا انضمام انقرة للاتحاد الاوروبي

البابا بنديكتوس السادس عشر يبدأ زيارة مثيرة للجدل الى تركيا

انقرة ـ من براق اكينجي:

وصل البابا بنديكتوس السادس عشر الثلاثاء الى انقرة في اول زيارة له الى دولة اسلامية منذ انتخابه على رأس الكنيسة الكاثوليكية تأتي بعد اقل من ثلاثة اشهر على كلام له عن الاسلام اثار ردود فعل عنيفة في العالم الاسلامي.

واستقبل رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان البابا عند باب الطائرة في خطوة استثنائية تهدف الى تهدئة الجدل والاعتراضات القائمة على الزيارة.

واعلن اردوغان بعد لقاء قصير مع البابا في المطار انه حصل على تأييد بنديكتوس السادس عشر لانضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي.

وقال «طلبت منه دعمنا على درب الانضمام الى الاتحاد الاوروبي وقال (نحن نريد ان تصبح تركيا جزءا من الاتحاد الاوروبي)»، مضيفا «انها توصية مشرفة».

وكان رئيس الوزراء التركي رأى قبيل وصول البابا الى انقرة ان الزيارة ستساهم في تحقيق «السلام العالمي».

واكد ان الشعب التركي سيظهر «حسن ضيافة تليق بتركيا» مندداً بالتظاهرات المعادية لزيارة البابا الى تركيا وواصفا منظميها بانهم «مجموعات هامشية تظهر رؤية ضيقة».

وتابع «لا مكان لهذه المواقف في حضارتنا»، مضيفا «نحن ديانة تؤمن بكل الانبياء».

وقال اردوغان «اننا نحب ونعترف ونحترم كل الانبياء كما نحترم نبينا»، مضيفا «ما يقوله الآخرون لا يعنينا».

وكان حوالي 15 الف شخص تظاهروا الاثنين بناء على دعوات احزاب اسلامية احتجاجا على زيارة البابا.

وشدد البابا من جهته قبل مغادرته روما على ان «هدف الزيارة هو الحوار والاخوة والالتزام من اجل التفاهم بين الثقافات ولقاء الثقافات والاديان من اجل المصالحة».

واضاف ان الزيارة «تعكس التصميم على الحوار والالتزام المشترك من اجل السلام والحوار بين المسيحية والاسلام والحوار مع اشقائنا المسيحيين وعلى الاخص كنيسة القسطنطينية الارثوذكسية»، مشيرا الى ان «تركيا كانت على الدوام جسرا بين الثقافات».

واعتبرت مبادرة اردوغان بملاقاة البابا بمثابة مؤشر دبلوماسي مهم لا سيما بعدما اثيرت شكوك حول عدم رغبته بالاجتماع مع بنديكتوس السادس عشر الذي اثار كلامه عن الاسلام في جامعة ريغنسبورغ في المانيا في 12 ايلول (سبتمبر) ردود فعل عنيفة في العالم الاسلامي.

وتم الاعلان في اللحظة الاخيرة عن لقاء سيعقد بين الرجلين في المطار بسبب سفر اردوغان الى ريغا للمشاركة في قمة حلف شمال الاطلسي.

ووضع البابا بعد ظهر امس الثلاثاء باقة من الزهر على ضريح مصطفى كمال اتاتورك، مؤسس الدولة التركية العلمانية الحديثة.

ووضع احد حراس الشرف اكليلا من الزهور الحمراء والبيضاء المقدمة من البابا على ضريح اتاتورك، المكان الاكثر استقطابا للزوار في انقرة.

واحاط عدد كبير من الحراس بالبابا الذي صلى لبضع دقائق امام الضريح، ثم وقع كتاب الشرف حيث كتب «على هذه الارض، ملتقى الديانات المختلفة والثقافات ونقطة الاتصال بين آسيا واوروبا، اتبنى كلام مؤسس الجمهورية التركية لاعبر عن رغبة: (سلام في الوطن، سلام في العالم)»، بحسب ما جاء في النص الموزع على الصحافيين بالايطالية.

وكان البابا ذكر قبل مغادرته روما ان «الدستور الفرنسي كان نموذجا» لاتاتورك «لاعادة بناء تركيا الحديثة».

وقال «في جذور تركيا الحديثة، يوجد الحوار مع العقل الاوروبي، ومع فكره، ومع اسلوب حياته، ليتحقق في اطار تاريخي وديني مختلف».

وتابع «بالتالي، فان الحوار بين العقل الاوروبي والتقليد الاسلامي حاضر في صميم تركيا الحديثة».

والتقى البابا في وقت لاحق الرئيس التركي احمد نجدت سيزر.

الرئيس التركي لدى استقباله البابا في انقرة

ويعتبر اللقاء الاكثر حساسية في هذا اليوم الاول من الزيارة الاجتماع المقرر بين البابا ومدير الشؤون الدينية في الحكومة التركية علي برداك اوغلو الذي كان انتقد البابا بشدة بعد محاضرة هذا الاخير في ريغنسبورغ. وقال وقتها بارداك اوغلو ان كلام البابا يعبر عن «الحقد الموجود في قلبه» ضد الاسلام.

وفي حديث نشرته الصحف التركية الاثنين، قال ان زيارة البابا لن تكفي لازالة «الضغينة» التي يشعر بها المسلمون، وان كانت تشكل «خطوة جيدة».

واعربت معظم الصحف التركية الثلاثاء عن املها بأن تشكل الزيارة فرصة لتكريس «الاخوة» بين الديانات المسيحية والاسلامية.

ووضعت صحيفة «صباح» الشعبية عنوانا كبيرا على صفحتها الاولى جاء فيه بالايطالية «اهلا وسهلا»، مشيرة الى ان البابا سيزور مسجدا في اسطنبول مساء الاربعاء.

ورفعت اعلام الفاتيكان وتركيا في الشوارع الرئيسية في العاصمة، وسط لامبالاة واضحة من السكان الذين ابدوا انزعاجهم قبل كل شيء من التدابير الامنية المشددة.

ونشر عناصر من الشرطة على طول الطريق المؤدية الى المطار ومنع السير على هذه الطريق قبل ساعتين من وصول البابا، في وقت قام خبراء في المتفجرات بعملية تفتيش واسعة في كل نفق وزاوية.

واتخذت الحكومة التركية اجراءات امنية اكثر تشددا من تلك التي اتخذت خلال زيارة الرئيس الامريكي جورج بوش عام 2004، بحسب ما ذكر مسؤولون اتراك.

وتريد تركيا تجنب اي حادث واعطاء صورة جيدة عن البلاد في وقت تواجه صعوبات كبيرة في مفاوضاتها من اجل الانضمام الى الاتحاد الاوروبي.

ومن جهة اخرى تأمل الكنيسة الارثوذكسية في ان تؤدي زيارة البابا الى تركيا الى حمل انقرة على ان تحترم اكثر حقوق الاقليات المسيحية، كما اكد مسؤولون ارثوذكس في اسطنبول.

وقال اسقف امريكا ديميتريوس في مؤتمر صحافي ان بطريركية القسطنطينية، ومقرها اسطنبول، وبطريركها بارثلماوس الاول، الزعيم الروحي للارثوذكس في العالم، يواجهون في تركيا «صعوبات وهو اقل ما يمكن ان نقوله».

واضاف «نأمل ان تساعد اللقاءات في تحسين الظروف لحل هذه المشاكل»، مشيرا الى اللقاءات المقررة الاربعاء والخميس في اسطنبول بين بنديكتوس السادس عشر وبرثلماوس الاول.

واوضح الاسقف ان المشكلة الرئيسية هي رفض تركيا الاعتراف لبطريرك القسطنطينية بصفته المسكونية اي بكونه «الاول بين متساوين» في الكنيسة الارثوذكسية. (ا ف ب)

امير الكويت يزور فرنسا لتعزيز العلاقات الاقتصادية والعسكرية

الكويت ـ من عمر حسن:

يتوجه امير الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح اليوم الاربعاء الى فرنسا، اول بلد اوروبي يزوره منذ اعتلائه سدة الحكم، في زيارة يفترض ان تعزز العلاقات الاقتصادية والعسكرية بين البلدين.

وبحسب مصادر دبلوماسية ورسمية، سوف تتطرق محادثات الامير مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى الاوضاع في العراق ولبنان والى النزاع الاسرائيلي الفلسطيني.

وقال مجلس الوزراء الكويتي في بيان اصدره في اعقاب اجتماعه الاسبوعي الاحد ان المجلس «يتطلع الى ان تسهم هذه الزيارة في فتح آفاق تعاون جديدة تثمر في تعزيز علاقات الصداقة القائمة بين البلدين».

ويرافق الامير خلال زيارته التي ستستغرق ستة ايام، وفد رفيع المستوى يضم وزراء الدفاع والمالية والتجارة والصناعة اضافة الى رئيس جهاز الامن الوطني.

وتمكنت الكويت وباريس من تخطي الفتور في العلاقات بين البلدين ابان الغزو الامريكي للعراق عام 2003 والذي عارضته فرنسا بينما شكلت اراضي الكويت منطلقا له.

وعلى المستوى الثنائي، يتوقع ان تتمحور محادثات الامير حول تعزيز العلاقات التجارية علما ان فرنسا تسعى الى خفض العجز الكبير في ميزانها التجاري مع الكويت عبر اجتذاب مزيد من رؤوس المال العامة والخاصة الكويتية اضافة الى ابرام عقود جديدة مع هذا البلد.

اما الكويت التي سجلت موجودات بلغت 166 مليار دولار بفضل ارتفاع اسعار النفط، فتسعى الى تنويع استثماراتها في الخارج.

وتعززت العلاقات الاقتصادية والعسكرية والسياسية بين البلدين على مدى السنتين الماضيتين عبر سلسلة من الزيارات المتبادلة الرفيعة المستوى.

وكان رئيس الوزراء الكويتي الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح زار باريس في ايلول (سبتمبر) الماضي فيما زار عدة مسؤولين فرنسيين الكويت خلال السنة. واعلنت وزيرة الدفاع الفرنسية ميشيل اليو ماري في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) بعد محادثات مع نظيرها الكويتي الشيخ جابر المبارك الصباح عن توقيع سلسلة من الاتفاقيات والعقود العسكرية بين البلدين.

ويفترض ان يوقع الوزيران تعديلا على اتفاقية الدفاع الفرنسية الكويتية التي ابرمت عام 1993، لكي تتخذ العقود العسكرية بين الجهتين من الان فصاعدا صفة العقود «بين دولة ودولة».

وفرنسا التي شاركت بـ 18 الف عسكري في التحالف الدولي الذي خاض حرب الخليج الاولى لتحرير الكويت عام 1991 من الاحتلال العراقي، فازت بعدة عقود لتسليح القوات الكويتية.

وكانت اليو ماري اشارت الى عدة عقود «لتحديث وتطوير المروحيات» ولتدريب الضباط الكويتيين العاملين في المجال الاستخباراتي على ان يشمل ذلك «تواجدا لضباط فرنسيين في البحرية الكويتية».

ومن المتوقع ان تجرى التدريبات العسكرية المشتركة بين الجيشين عام 2008، وهي تدريبات تجري دوريا كل اربع سنوات. كما تعززت التبادلات التجارية والاستثمارية بين البلدين في السنوات الثلاث الماضية.

وكان المستشار الاقتصادي والتجاري الفرنسي في الكويت جان لوك والر اشار الى ان الصادرات الفرنسية الى الكويت التي سجلت نموا نسبته بنسبة 15 % في كل من العامين 2004 و2005، قد سجلت نموا بلغ 40 % في الاشهر التسعة الاولى من العام 2006 لتصل الى 392 مليون دولار.

وعام 2005، بلغت قيمة الصادرات الفرنسية الى الكويت 433 مليون دولار، وهي كناية بشكل اساسي عن مواد استهلاكية ومعدات ميكانيكية وكهربائية وخاصة بمجال الطيران.

واضاف والر لفرانس برس ان الصادرات النفطية الكويتية الى فرنسا سجلت ارتفاعا بنسبة 119 % عام 2005 لتصل الى مليار دولار. وارتفعت هذه الصادرات بنسبة 14 % في الاشهر التسعة الاولى من العام 2006 لتصل الى 710 ملايين دولار.

كما اشار والر الى تسجيل ارتفاع في الاستثمارات الخاصة والعامة الكويتية في فرنسا.

وليس مستبعدا ان تتطرق محادثات امير الكويت في فرنسا للعرض الذي قد تكون تقدمت به مجموعة «اي ايه دي اس» الاروبية التي تملك شركة «ايرباص» لتصنيع الطائرات، الى صناديق استثمارية في الخليج من احل شراء حصص في «ايرباص» التي تواجه صعوبات. (ا ف ب)

مرشحة في انتخابات البحرين ستتقدم بطعن في نتيجة الانتخابات امام المحكمة

■ المنامة ـ اف ب: اعلنت مرشحة القائمة الوطنية للتغيير للانتخابات التشريعية الاخيرة في البحرين منيرة فخرو امس الثلاثاء انها ستتقدم بطعن امام محكمة التمييز بعد خسارتها امام منافسها من الاخوان المسلمين.

وتنافست منيرة فخرو مرشحة القائمة الوطنية للتغيير التابعة لجمعية العمل الوطني الديمقراطي المعارضة (يسار وقوميين ومستقلين) في الانتخابات مع رئيس جمعية المنبر الوطني الاسلامي (اخوان مسلمين) صلاح علي.

وقالت فخرو لوكالة فرانس برس ان «الاصوات التي جاءت من المراكز العامة هي التي قلبت الفارق في الاصوات بشكل لا يعقل» مضيفة «ان الفارق في المركز الخاص بالدائرة كان حوالي 13 صوتا لصالح منافسها لكن الاصوات الاتية من المراكز العامة جعلت الفارق غير معقول ولا يصدق».

واعترضت المعارضة البحرينية مرارا على انشاء مراكز تصويت عامة متهمة الحكومة بمحاولة التأثير على نتائج الاقتراع من خلال هذه المراكز.

والمراكز العامة العشرة التي اقيمت في البحرين في هذه الانتخابات تتيح للناخبين الادلاء بأصواتهم فيها بغض النظر عن الدائرة الانتخابية التي ينتمون اليها.

واضافت فخرو التي خاضت الانتخابات مدعومة من جمعية الوفاق الوطني الاسلامية التي تمثل التيار الرئيسي وسط الشيعة «ان هناك الكثير من الملابسات التي تثير الشك لدينا في النتيجة» مشيرة الى «اننا سنمضي قدما في الطعن وسنوصل المسألة الى اعلى المستويات لكشف الحقيقة» على حد تعبيرها.

واعلن وكيل فخرو المحامي حافظ لوكالة فرانس برس انه سيتقدم بالطعن امام محكمة التمييز غدا الاربعاء.

وكانت فخرو قد خسرت وفق النتائج الرسمية للانتخابات التي اعلنت يوم الاحد الماضي بعد ان كان قد اعلن في مرحلة اولى انها قد انتقلت الى الدور الثاني.

ولم تفز اي من المرشحات الـ16 من النساء في هذه الانتخابات لكنهن نافسن بقوة حيث جاء ترتيب فخرو الثاني في عدد الاصوات في دائرتها كما حققت المرشحة فوزية زينل المركز الثاني بعد منافسها النائب عبداللطيف الشيخ الذي ينتمي الى المنبر الوطني الاسلامي ايضا.

وقد جرت الانتخابات النيابية والبلدية السبت في البحرين وسط مشاركة واسعة من المعارضة واقبال كثيف من الناخبين خصوصا في الدوائر التي خاضت فيها المعارضة المنافسة.

وتجري الدورة الثانية من هذه الانتخابات السبت المقبل.

الولايات المتحدة تقدم مشروع قرار بخصوص قوات حفظ السلام بالمنطقة

الاسلاميون الصوماليون على استعداد لدعوة مقاتلين اجانب في حال اقرار قوة اقليمية.. ويتهمون اثيوبيا بقصف مدينة صومالية

■ مقديشو ـ الامم المتحدة ـ اف ب ـ رويترز: اعلن الاسلاميون الصوماليون امس الثلاثاء انهم مستعدون «لاستضافة مقاتلين» من العالم بأسره في حال تبني مجلس الامن الدولي مشروع قرار مدعوم من الولايات المتحدة، يجيز نشر قوة سلام اقليمية في الصومال.

وقال يوسف محمد سياد مسؤول الامن في المجلس الاسلامي الاعلى في الصومال اثناء تجمع في مقديشو «في حال تم رفع الحظر على الاسلحة للصومال فسندعو كافة الاسلاميين في العالم باسره وسيقاتلون الى جانبنا».

وينص مشروع القرار على رفع جزئي للحظر على الاسلحة المصدرة الى الصومال الذي كانت فرضته الامم المتحدة في 1992 بعد عام من اندلاع الحرب الاهلية الصومالية. وانتهك هذا الحظر مرارا منذ ذلك التاريخ باعتراف الامم المتحدة.

وسيتيح رفع الحظر نشر قوة سلام اقليمية تشكل تحت ولاية الاتحاد الافريقي من قبل السلطة الحكومية للتنمية (ايغاد) المنظمة التي تضم سبع دول من شرق افريقيا. والحكومة الانتقالية الصومالية الهشة العضو في هذه المنظمة.

وتدعو الحكومة الانتقالية الصومالية المدعومة من اثيوبيا، والعاجزة عن بسط سلطتها على البلاد، الى نشر هذه القوة في حين يعارض الاسلاميون ذلك بشدة.

واضاف سياد «لن نتردد في حال رفع مجلس الامن التابع للامم المتحدة الحظر على الاسلحة واني على يقين من ان المقاتلين الاسلاميين سيتقاطرون على الصومال».

كما اتهم الاسلاميون الصوماليون امس الثلاثاء الجيش الاثيوبي بقصف بلدة وسط الصومال كان الاسلاميون استولوا عليها في الاونة الاخيرة.

وقال الشيخ شريف شيخ احمد رئيس السلطة التنفيذية في المجلس الاسلامي الاعلى في الصومال اثناء تجمع في العاصمة الصومالية ان «القوات الاثيوبية تجمعت حول باندیرادلي وبدأت تطلق الصواريخ على مواقعنا» في هذه البلدة التي تقع على بعد 630 كلم شمال مقديشو.

واضاف امام حشد من 10 آلاف شخص «ان دباباتهم تحاول محاصرة المنطقة وهم الآن على بعد عشرة كيلومترات من المدينة حيث تجمع مقاتلونا»، منددا بسياسة اثيوبيا والولايات المتحدة تجاه الاسلاميين الصوماليين.

وبحسب محمد احمد جوماليّ المتحدث باسم المحاكم الاسلامية في منطقة مدق حيث توجد بلدة باندیرادلي، فان تبادل اطلاق نار بالاسلحة الثقيلة حدث عند الساعة 09,00 (00,06 ت غ) حين اطلق الاثيوبيون، كما قال، 12 صاروخا على المدينة.

واكد لوكالة فرانس برس «كان اطلاق النار متقطعا لكني اعتقد ان المعركة بدأت والمعارك الضارية قريبة»، مضيفا «لم تسجل خسائر في صفوفنا لكني اعتقد انه سجلت خسائر في صفوفهم».

وتعذر تأكيد هذه المعطيات من مصدر مستقل.

واستولى الاسلاميون في 12 تشرين الثاني (نوفمبر) على مدينة بنديرادلي التي كانت تحت سيطرة ميليشا موالية للحكومة الانتقالية المدعومة من اثيوبيا. ومن جهة اخرى قال دبلوماسيون من الامم المتحدة الاثنين ان من المتوقع ان تكشف الولايات المتحدة الاسبوع الحالي عن مسودة قرار لمجلس الامن يصرح لقوات حفظ السلام الافريقية بالمساعدة في دعم حكومة الصومال المؤقتة.

وسيقر مشروع القرار نشر قوة حفظ سلام مشتركة في شمال شرق البلاد يشكلها الاتحاد الافريقي مع الهيئة الحكومية للتنمية لدول شرق افريقيا (ايغاد).

وقال الدبلوماسيون الذين تحدثوا بشرط عدم نشر أسمائهم لان مشروع القرار لم يصل لشكله النهائي بعد ان مشروع القرار الذي يجرى اعداده بالتشاور مع بريطانيا سيخفف أيضا من حظر الاسلحة الذي تفرضه الامم المتحدة لتمكين كل من قوات حفظ السلام وقوات الامن التابعة للحكومة الصومالية المؤقتة من الحصول بشكل مشروع على الاسلحة. ولكن حتى قبل عرضه على مجلس الامن أثار مشروع القرار جدلا حول ما اذا كان سيساعد في استقرار الصومال كما تتمنى واشنطن ولندن أم أنه سيزيد من حدة القتال كما يشير خبراء بالاتحاد الاوروبي ومركز أبحاث دولي رئيسي.

وقال السفير الامريكي لدى الامم المتحدة جون بولتون ردا على سؤال عن مشروع القرار «ما زلنا نجري مشاورات بخصوص الوضع وفي هذه المرحلة أفضل عدم التعليق علنا. ولكننا نحرز تقدما وأتمنى أن يكون لدينا خلال يومين شيء نستعد لاعلانه».

وحذرت المجموعة الدولية للازمات ومقرها بروكسل في تقرير نشر الاثنين من أن مشروع القرار قد تكون له نتائج عكسية على مؤيديه باضعاف الحكومة المؤقتة وتقوية الاسلاميين مما يؤدي الى حرب أوسع. وحذرت المجموعة قائلة انه يجب أن تنشر قوة تدخل اقليمية فقط اذا ساندتها كل الاطراف المتحاربة وشجعت مجلس الامن بالضغط بدلا من ذلك على كل من الحكومة المؤقتة والاسلاميين للموافقة على وقف لاطلاق النار وانسحاب كل القوات الاجنبية من الصومال. وتتهم الولايات المتحدة الاسلاميين الذين اتسع نطاق نفوذهم بعد السيطرة على العاصمة مقديشو بايواء أعضاء من تنظيم القاعدة.

وتحذر واشنطن أيضا من أن كينيا واثيوبيا المجاورتين للصومال يمكن أن يكونا هدفين للعناصر المتطرفة من الصومال.

الأمن السعودي يفرق شباباً منعوا عرض مسرحية تتناول التطرف

■ الرياض ـ يو بي أي: قالت تقارير امس الثلاثاء ان قوات الامن السعودية فرقت الليلة قبل الماضية عدداً من الشباب حاولوا منع عرض مسرحية تتناول صراع التيارات والتطرف.

وأضافت التقارير أن كلية اليمامة في الرياض شهدت مساء أمس الاول، ضمن فعالياتها لأسبوعها الثقافي دخول عدد من الحضور داخل مسرح الكلية في بداية عرض مسرحية «وسطي بلا وسطية» حيث اندفع عدد منهم أثناء مقدمتها الموسيقية في محاولة لإيقافها مما اضطر رجال الأمن الى تفريق المتجمهرين، ما نتج عنه وقوع ما بين 5 او 10 إصابات بسبب التدافع والخروج من المسرح.

وقال عميد كلية اليمامة ومؤلف المسرحية الدكتور أحمد العيسى لصحيفة (عكاظ) ان الذين حاولوا ايقاف المسرحية بحجة تضمينها الموسيقى مما اضطر رجال الامن لإيقافهم كان بهدف إفشال المسرحية»، مشيراً الى انه «حدثت ما بين 5 الى 10 إصابات بين الحضور اثر التدافع»، مؤكداً ان «المتسببين لم يكونوا من طلاب الكلية».

وأضاف العيسى «يبدو أن ما نقلته بعض وسائل الإعلام وشبكات الإنترنت ان المسرحية تتضمن حضوراً رجالياً ونسائياً قد شحن بعض الحضور»، مؤكداً ان «الحضور النسائي كان منفصلاً تماماً عن الرجال كالعادة في مثل هذه المناسبات».

ونفى العيسى ان «يكون نص المسرحية التي تتناول صراع التيارات والتطرف سبباً مباشراً لما جرى»، مدللا على ذلك ان «المسرحية لم تكن قد بدأت».

واشار الى ان «الحضور تجاوز الثلاثمئة شخص».

تتناول حكاية المسرحية القلق العميق الذي يعتري أفراد المجتمع على أبنائهم خوفاً من التطرف الديني أو خوفاً من الانفلات الأخلاقي.

السعودية: العثور على مواد خطرة ومنشورات عن تصنيع حزام ناسف

■ الرياض ـ يو بي أي: ذكر تقرير امس الثلاثاء ان طلاب في محافظة أملج (غرب) السعودية عثروا على قوارير تحتوي على مواد كيميائية خطرة ومنشورات تشرح كيفية تصنيع المتفجرات في مجرى أحد الأودية القريبة من حي سكني بأملج.

وكان الفضول قد دفع أحد هؤلاء الطلاب الى فحص إحدى القوارير حيث تناثرت منها مادة حارقة طالت ثوبه، وتم على إثرها إبلاغ الجهات الأمنية بالمحافظة بعد الاتصال بوكيل المدرسة. أمام ذلك، طوقت الجهات المختصة المنطقة التي عثر فيها الطلاب على تلك القوارير، فيما تولت فرقة من الأدلة الجنائية أخذ عينات لتحليلها في مختبرات الأدلة الجنائية.

وفي المكان ذاته، عثر الطلاب على منشورات تبين كيفية صنع الأحزمة الناسفة والعبوات المتفجرة ومنها الحزام الناسف.

ونقلت صحيفة «الوطن» في عددها الصادر امس الثلاثاء عن المتحدث الأمني لشرطة منطقة تبوك العقيد صالح حامد الحربي تأكيده عدم توفر معلومات لدى إدارته بشأن هذا الموضوع، لافتاً الى انه يخص جهات أمنية أخرى.

عضو في مجلس الشورى السعودي يدعو الى المحافظة على العلاقات مع الشعب الأمريكي

■ الرياض ـ يو بي أي: طالب عضو مجلس الشورى السعودي الدكتور عبد العزيز الثنيان بالمحافظة على العلاقات بين الشعبين السعودي والأمريكي وعدم السماح لأي جهة أن تؤثر على هذه العلاقات بشكل سلبي.

وتحدث الثنيان أثناء مناقشة مجلس الشورى الاثنين موضوع المعتقلين السعوديين في الخارج ومن ضمنهم الطالب السعودي المحكوم بالسجن في أمريكا حميدان التركي ومعتقلو غوانتانامو، عن عمق العلاقات السعودية الأمريكية والتي تزيد على 70 سنة، وأهمية ترسيخها فيما يخدم مصالحنا المشتركة.

وأضاف، في جلسة المناقشة التي حضرها رئيس هيئة حقوق الإنسان تركي بن خالد السديري ومنعت من حضورها وسائل الإعلام، «يجب ألا نسمح لأحد بأن يسيء لهذه العلاقات»، معرباً عن ثقته «التامة بأن الشعب الأمريكي لا يقبل ما حدث في محاكمة التركي، ولو علم الشعب الأمريكي حقيقة ما جرى فيها لخرجوا متظاهرين ضدها». وأشار الثنيان في كلمته التي نشرت امس الثلاثاء إلى أن هذه المحاكمة سياسية وليست قانونية مستشهداً بما قام به سيناتور عن ولاية كلورادو الأمريكية حين قام بالاتصال بإدارة الجامعة التي يدرس فيها حميدان التركي للضغط عليها لإلغاء دراسته فيها، مؤكداً أنه نجح في ذلك مما يدلل على أن تلك التهم والمحاكمة سياسية واضحة وليست قانونية البتة حسب وصفه. وأضاف في جلسة التي حضرتها عائلة حميدان التركي وأعضاء لجنة أصدقاء التركي، أن معاناة حميدان التركي هي معاناة للمجتمع السعودي بأجمعه والكل يرفض الحكم الجائر الذي تعرض له، حيث لا يقارن الحكم بما صدر على مواطنين أمريكيين اعترفوا بجرائم أفظع في العراق.

تبحث عن مخرج لوقف نزيف الدم «الاطلسي» في العراق وافغانستان

قمة حلف الناتو في ريغا تركز على محاربة الارهاب والاسلحة النووية

ريغا ـ لاتفيا ـ «القدس العربي» من جمال المجايدة:

بدأت قمة منظمة حلف شمال الاطلنطي (الناتو) اعمالها في ريغا عاصمة لاتفيا امس الثلاثاء بلقاءات غير رسمية بين رؤساء دول وحكومات 26 بلدا عضوا في الناتو.

وتعقد القمة لاول مرة في تاريخ الاطلسي في جمهورية سوفييتية سابقة، وسط اجراءات امنية لم تشهد لها مدينة ريغا الصغيرة مثيلا منذ تأسيسها قبل 800 سنة، فيما لزم سكان العاصمة منازلهم وتم تعطيل كافة الدوائر والوزارات والمدارس والجامعات حتى يوم الجمعة لحين مغادرة قادة دول الحلف.

الاجراءات الاكثر تشددا فرضت على موكب الرئيس الامريكي جورج بوش وعلى مقر لقاء القادة في الاستاد الرياضي وسط العاصمة ريغا اذ تم عزله تماما عن بقية اجزاء المدينة باسوار حديدية يحرسها الاف الجنود ورجال الامن.

وبدأت القمة اعمالها غير الرسمية عصر امس وفي وقت لاحق سوف يلتقي القادة على العشاء الرسمي الذي يقيمه رئيس لاتفيا الدولة المضيفة ومن المتوقع ان تبادر القمة لاتخاذ اجراءات صارمة حول قضايا شائكة مثل مكافحة الارهاب وعدم الانتشار النووي وادارة الازمات والسلامة البحرية وغيرها.

وتحولت ريغا عاصمة الى واحدة من أكثر المدن حماية وحراسة في العالم بسبب تواجد زعماء دول الناتو فيها حيث سيشرف على الأمن فيها أكثر من 9000 جندي ورجل امن كما ستتولى حماية القمة وحدات متخصصة في مكافحة أسلحة الدمار الشامل، يبلغ عدد المشاركين في القمة نحو 5000 مشارك بينهم 2000 صحافي من مختلف دول العالم.

وقال مسؤول بارز في الناتو ان زعماء دول حلف شمال الاطلسي (ناتو) لن يتطرقوا هذه المرة الي موضوع الاصلاحات السياسية في العالمين العربي والاسلامي، وتسليم السلطة للعراقيين، ودور حلف الناتو في تدريب القوات العراقية. ولكنهم سيركزون علي ايجاد مخرج للازمة الطاحنة في العراق وكيفية الخروج من هذا البلد العربي دون اشتعال حرب اهلية.

وقال ان مناقشة موضوع الاصلاحات فى المنطقة العربية لم تعد تعني دول الحلف اذ ان من المهم دفع عملية المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية الى الامام في المرحلة المقبلة لمنع تدهور الموقف.

ومن المتوقع ان تنص مسودة البيان الختامي لقمة الناتو على موافقة الحلف على تقديم مساعدة اضافية للسلطات العراقية لتدريب قواتها الامنية، ويتوقع ان يتسم النص بقدر كاف من الغموض يمكنه من ارضاء المعارضين والمؤيدين لدور اطلسي في هذا العراق.

من جانبه قال وزير الخارجية التشيكي الكسندر فوندرا الذي وصل الي ريغا امس ان قمة حلف الناتو الحالية سترسل برسائل ايجابية نحو الدول التي تتطلع الى الانضمام الى الحلف غير أنها لن تدعو هذه الدول للانضمام اليه وانما سيتأجل ذلك على الأرجح حتى بعد قمة الناتو القادمة أي في عام 2008 .

وقال ان الدعوة للانضمام ستوجه على الأرجح في عام 2008 الى كرواتيا وألبانيا ومقدونيا وربما الى جورجيا أيضا كما ستؤكد القمة استمرارية العمل بسياسة الأبواب المفتوحة وسترسل برسائل ايجابية أيضا إلى صربيا والبوسنة والهرسك والجبل الأسود.

وأكد ان القمة ستركز على تتويج عملية الاصلاحات العسكرية داخل الحلف وبناء تعاون أكبر واعمق مع الشركاء الأمنيين العالميين وعلى بحث المهمتين العسكريتين الرئيسيتين للحلف في الوقت الحاضر في أفغانستان وكوسوفو.

واضاف ان الحلف سيقوم ببناء علاقات شراكة اكبر مع الدول التي تتبنى القيم نفسها التي يتبناها الحلف والتي تشارك معه في تنفيذ مهمات عسكرية عديدة في العالم مثل أستراليا واليابان ونيوزيلاندا.

ورأى أن هذا الاجتماع في ريغا سيكون رمزيا لأنه سيعقد لأول مرة في دولة من جمهوريات الاتحاد السوفييتي سابقا.

ووفق مصادر الحلف فإن القمة سترسل إشارة أيضا بشأن الرغبة في تعميق التعاون المستقبلي بين الناتو والاتحاد الأوروبي ولاسيما ان 19 دولة من دول الحلف تتمتع بالعضوية في الوقت نفسه في الاتحاد الأوروبي كما ستناقش القمة مسألة التمويل الأمر الذي لفت إليه في نهاية الشهر الماضي أمين عام الحلف يابدي هوب شيفر عندما انتقد في براغ بعض دول الحلف ومنها تشيكيا بسبب عدم تخصيصها الأموال اللازمة للدفاع ولذلك يتوقع أن توصي القمة دول الحلف بتخصيص 2 % من الإنتاج القومي الإجمالي لشؤون الامن والدفاع.

وقال مسؤولون أمريكيون في (ريغا) ان الرئيس بوش يعتزم حث أعضاء حلف شمال الأطلسي على إرسال مزيد من الجنود لاحتواء العنف المتزايد في أفغانستان.

وتوقعوا ان يشغل بال الرئيس بوش في قمة حلف الأطلسي موضوع تصاعد العنف في العراق و أفغانستان والذي يأخذ حيزا رئيسيا في المناقشات بين قادة الحلف.

في حين قال القائد الأعلى لقوات حلف شمال الأطلسي إن الحلف ليست لديه أعداد كافية من الجنود في أفغانستان بما يضمن تحقيق النصر. وامتنع الليوتنانت جنرال كارل ايكنبيري عن التكهن بزيادة واشنطن من حجم قواتها في أفغانستان لمواجهة تصاعد هجمات طالبان.

وأعلن السكرتير العام للناتو ياب دي هوب شيفر ان قمة الحلف في ريغا لن تكون «قمة توسيع» مشيرا في نفس الوقت إلى أن المشاركين فيها سيؤكدون على سياسة الأبواب المفتوحة التي يمارسها الناتو.

وأشار دي هوب شيفر الى انه سيتعين على المشاركين في القمة «توجيه إشارة إيجابية» بالتحديد الى بلدان غرب البلقان وكذلك الدول التي لدى الناتو معها حوار مكثف مثل أوكرانيا وجورجيا. ولم يستبعد دي هوب شيفر مع ذلك أن تناقش قضية توسيع الناتو في قمة الحلف التالية ربيع عام 2008.

وأكد أمين عام حلف الناتو أن القمة ستؤكد استمرارية العمل بسياسة الأبواب المفتوحة شرط توفر المعايير اللازمة لدى الدول التي تريد الانضمام إلى الحلف وأنها سترسل إشارة ايجابية نحو صربيا والبوسنة والهرسك وجمهورية الجبل الأسود غير أن هذه الدول سيتحتم عليها الانتظار كي تتلقى الدعوة لاحقا للانضمام الى الحلف.

وأشار الى ان قمة ريغا ستركز على مسألة استمرارية البعثات العسكرية التي يقوم بها الحلف في الخارج وان الأولوية ستكون بالدرجة الأولى معطاة الى المهمة التي يقوم بها الحلف في أفغانستان كما سيتم بحث الأوضاع في إقليم كوسوفو.

وسيؤكد الحلف وفق الأمين العام في قمته على ان الناتو لا يريد أن يكون شرطيا وإنما يريد تعزيز الشراكة بالمفهوم الدولي لها وتقوية التعاون بين الحلف واستراليا وبين الحلف وكوريا الجنوبية واليابان

وشدد على ان التهديدات التي تتعرض لها دول الحلف لها صفة عالمية ولذلك فان الحلف يريد تكثيف الحوار مع الشركاء العالميين.

شيفر انتقد الجمهورية التشيكية بسبب تخفيضها حجم النفقات المخصصة للدفاع الى 18 % من قيمة الناتج المحلي مشيرا الى ان الحلف أوصى دوله بأن تكون النفقات العسكرية 2 % من قيمة الناتج المحلي لكل دولة.